

1) شرح كتاب العلم - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فقد كنا آآ قديما آآ شرحنا كتابا في آداب العلم والحث على التعلم والتعليم ونحو ذلك وهو كتاب تذكرة السامع - [00:00:00](#) يا متكلم وقد وعدتكم قديما باننا آآ كلما نمر بمجموعة من الكتب العلمية الدسمة كتب المتنون في مختلف الفنون فانها لابد بعد ان نتجاوز كتابين او ثلاثا او اربع ان نأخذ كتابا يذكرنا باداب العلم - [00:00:22](#) العلم والتحصيل وفضل العلم والتعليم والهدف من هذا لان الانسان ينسى الانسان ينسى مع زحمة المتنون. مع زحمة دراسته للفقهاء والحديث والاصول والتفسير والنحو والبلاغة يعتري تعتري الانسان امور كثيرة اه تجعله اه يبطل - [00:00:42](#) او يبطل في طريق طلب العلم هذه هذه المعوقات او هذه المثبطات كثيرة. من ضمن هذه المثبطات انه قد يأتيه نوع من الفتور نوع من الكسل. آآ قد يأتيه آآ شيء - [00:01:03](#) من الاحباط فعندما يقرأ كتابا في الحث على العلم وتحصيله وطلبه فهذا بلا شك انه يرفع همته ويرفع همته وقد صنف العلماء في هذا كتب كثيرة على مر القرون والعصور - [00:01:16](#) اه والى زماننا هذا والى وقتنا هذا ما زال العلماء والمصنفون يكتبون كتباً في الحث على طلب العلم وتحصيله وقد آآ وعدتكم سابقا كما اشرت قبل قليل اننا كلما مضينا شوطا في شرح بعض المتنون او بعض الرسائل - [00:01:37](#) العلمية ان يعني آآ نجمل هذه المسيرة شرح او بالتعليق على كتابي من كتب آداب فهمتوا من الفكرة؟ يعني مثلا ندرس كتابا في الفقه ثم في الاصول ثم في الحديث ثم في المنطق ثم في النحو وهكذا تكون طالت المدة بعد ذلك نعود - [00:01:57](#) ونأخذ كتابا في كتب آداب الطلب ونعلق عليه. هذا يا اخوان مهم جدا ولذلك يعني انا اوصي طالب العلم دائما انه كلما طال عليه الزمن يعني ليس هناك وقت محدد يعني هذا يعود الى كل انسان وطبيعته واعماله وشغله يعني كلما مرت مدة كلما مر يعني شهر او شهران او ثلاثة - [00:02:17](#) وشعرت ان همتك يعني قد نزلت او دنت او ضعفت فعليك ان تقرأ اما في كتب الحث على العلم وتحصيله مثل هذا الكتاب الذي سنعلق عليه او ان تقرأ في اخبار العلماء وسيرهم وقصصهم التي آآ التي تبين آآ علو الهمة عندهم وكيف كانوا - [00:02:38](#) مسافرون لتحصيل العلم والقراءة على المشايخ. تمام؟ مثل كتاب سير اعلام النبلاء او غيره من الكتب الكثيرة في هذا الباب طيب فاذا اه نستطيع ان نقول هذا هو الكتاب الثاني تقريبا الذي اه نعلق عليه في آداب طلب العلم - [00:03:01](#) في تحصيل اه وفي فضل تحصيل العلم. تمام؟ هذا هو تقريبا الكتاب الثاني. اه كنا قديما قديما قد شرحنا كتاب حلية طالب العلم لكنه لم يسجل فيما اذكر انه لم يسجل ولم يرفع - [00:03:20](#) على القناة كنت قد شرحتاه قد شرحتاه في دورة مختصرة لبعض الاخوة في المسجد اه واذكر ان التسجيل اه كان ردينا لم يكن بجودة عالية اه على كل حال اه هو من كتب المعاصرة الجيدة لكن انا اه اه همتي الان او يعني اه الذي عزمت عليه وقصدي - [00:03:35](#) وهدفه هو ان نعلق على مجموعة كبيرة ان شاء الله من الكتب بين قوسين ما يسمى بالكتب التراثية او كتب السلف الكتب الاوائل الكتب المتقدمين فهذه الكتب اكثر نفعا وبركة واشد تأثيرا على طلاب العلم وعلى الناس. مع وجوده طبعا لا شك ان الكتب المعاصرة - [00:04:00](#) ايضا مباركة وطيبة لكن الكتب السابقة اه اكثر بركة اه فلذلك نحن اه سنعلق ان شاء الله على ما تيسر من الكتب القديمة ونستطيع ان

نقول ان هذا هو الكتاب الثاني. هو كتاب صغير. اما عنوانه اسمه كتاب العلم - 00:04:23

كتاب العلم مؤلفه هو الحافظ ابو خيثمة زهير ابن حرب النسائي وليس هو طبعا النسائي صاحب السنن ليس هو وانما هو من نفس البلد تمام لكن هذا رجل اخر طيب اه من هو ابو خيثمة النسائي - 00:04:42

اولا يعني ذكرت لكم اسمه هنا والنسائي بفتح النون نسبة الى مدينة كانت بخراسان يقال لها نسا واذا اردت ان تنسب شخصا الى ناسا فلك وجهان، لك ان تقول نسائي - 00:05:06

نفى نسائي تمام والوجه الثاني ان تقلب الى واو فتقول نسوي نسوي تمام لا علاقة له طبعا بهذه بهذه التيار النسوي الضال وانما هذا فلان نسوي يعني منسوب الى بلدة ناسا وهي من بلاد خراسان من بلاد العجم - 00:05:24

طيب اه هو حافظ كبير ثقة ثبت عن جماعة من الائمة يعني من هم شيوخه؟ شيوخه سفيان بن عيينة هشيم ابن بشير ويحيى بن سعيد القطان. وعبد الرحمن بن مهدي ووكيعة. تخيل هؤلاء هم مشايخه - 00:05:54

هنيئا له هؤلاء الائمة هؤلاء هم النجوم هؤلاء هم يعني ابطال الاسلام وحدث عنه يعني تلاميذه من هم تلاميذه؟ الامام البخاري.

تخيلوا واكثر عنه مسلم يعني اذا انت من تلاميذه الامام البخاري والامام مسلم هم من تلاميذ المصنف - 00:06:14

وكفى بهذا شرفا ومنقبة واكثر عنه مسلم حتى روى عنه الف حديث ومائتي حديث وزيادة يعني آ ابو خيثمة هو من المشايخ الذين اكثر عن الرواية عنهم الامام مسلم في صحيحه. وروى عنه اكثر من الف حديث - 00:06:35

اتفق العلماء على توثيقه قال ابن حبان كان ثقة كان متقنا ضابطا من اقران احمد ويحيى المعين. وقال الخطيب كان ثقة ثبتا حافظا متقنا ولد سنة ستين ومئة ومات سنة اربع وثلاثين ومئتين - 00:06:57

يعني يا اخوان كم بيننا وبين المصنف تقريبا الف ثلاث مئة سنة صح ولا لا تقريبا الف وثلاث مئة سنة تخيلوا ما زال هذا الكتاب حيا ناطقا مباركا بين ايدينا ننتفع منه ونقرأ منه وباذن الله تعالى تصب الحسنات في ميزان آ هذا - 00:07:16

المصنف اه رحمة الله عليه الامام ابو خيثمة وهذا من بركة العلم فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن ادم اذا مات فان عمله ينقطع الا من ثلاث وذكر منها آ او علم آ ورثه - 00:07:43

علم ينتفع به طيب الطبعة التي سنعتمدها للتعليق اه الطبعة هي التي كتب على غلافها في ذاك الزمن الطبعة الشرعية الوحيدة. وهي تحقيق الشيخ آ المحدث المعروف محمد ناصر الدين - 00:08:00

الالباني رحمة الله عليه. والدار التي نشرتها هي مكتبة المعارف. مكتبة المعارف في الرياض. اذا كتاب العلم لابي خيثمة تحقيق الشيخ الالباني رحمة الله عليه. طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع في الرياض. كتيب صغير - 00:08:21

مطبوع ومتداول نعم هذا هو هذه الطبعة التي سنعتمدها وسنستفيد بلا شك من تعليقات الشيخ الالباني رحمة الله عليه طيب آ بعد ذلك عندكم هنا في الصفحة السابعة عندكم السند السند الذي يوصلنا الى هذا الكتاب تمام؟ الاسانيد نحن حتى نختصر في الوقت -

00:08:41

اه ساتركها لكم ساتركها لكم. اه لن اقرأ الاسانيد كاملة. وانما ساقفز مباشرة الى صاحب الاثر مباشرة تمام طيب اذا عندنا هنا اه قال في بداية الكتاب حدثنا ابو خيثمة سهير ابن حرب هذا هو ايش؟ مصنف الكتاب - 00:09:10

الان تلميذ المصنف يقول حدثنا ابو خيثمة يعني حدثنا المصنف او زهير بن حنبل قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن الى اخره الى ان يصل الى عبد الله. قال قال عبد الله اغدوا عالما - 00:09:37

او متعلما ولا تغدو بين ذلك. نعم اغدو عالما او متعلما ولا تغدو بين ذلك. اغدو هنا بمعنى يعني كن يعني كن عالما او متعلما هذي

نصيحة عظيمة وهو انه يوصيك - 00:09:52

يوصيك بان تكون واحدة من اثنين اما ان تكون عالما وهذا هو الافضل واجره اعظم او ان تكون متعلما. يعني ان تكون على طريق

العلم وعلى طريق التحصيل طيب ولا تغدوا - 00:10:17

بين ذلك يعني ولا تكن لا مع هؤلاء ولا مع لا انت مع العلماء ولا انت مع المتعلمين يعني ايش؟ يعني جاهل عاطل بطل لا تكن هكذا

ولو مت وانت تتعلم فانت على خير عظيم جدا - 00:10:36

اذا قال عبد الله وغالبا آآ عبدالله هنا هو عبدالله بن مسعود لان في الاسناد آآ كفيه لنا لنا السند فيه كوفيون كوفي والاعمش كوفي الى اخره فالغالب ان عبد الله هنا هو ابن مسعود يقول اغدوا عالما او متعلما ولا تغدو بين ذلك - 00:10:56

ثم قال حدثنا ابو خيثمة الى ان ساق بسنده عن عون ابن عبد الله قال قلت لعمر بن عبد العزيز يقال ان استطعت ان تكون عالما كن عالما فان لم تستطع فكن متعلما - 00:11:16

ان لم تكن متعلما فاحبهم فان لم تحبهم فلا تبغضهم وقال عمر سبحان الله لقد جعل الله عز وجل له مخرجا نعم هذا اثر ايضا جميل. وهو يزيد اثر ابن مسعود المتقدم بيانا وتوضيحا. فيقول في وصيته ان استطعت ان - 00:11:30

كن عالما فهذا هو الافضل وهذا هو الاعظم واجره لا يقدر طيب لم تكن لم تستطع ان تكون عالما لان طريق العالم آآ ثقيل وليس بالامر الهيا ان تكون عالما. طيب ماذا افعل؟ كن متعلما - 00:11:55

وهذا يسير لا يعثر عليك ان تكون متعلما مجرد ان تسلك هذا الطريق مجرد ان تستمع الى الدروس العلمية مجرد ان تحظر في مجالس العلماء انت متعلم حتى ولو لم تصل الى مرتبة العلماء - 00:12:10

طيب لم تستطع ان تكون متعلما لسبب من الاسباب اما لانشغالك بتحصيل الرزق او لعدم وجود الوقت او القدرة او لضعف الملكة او لغير ذلك من الاسباب لم تستطع ان تكون متعلما - 00:12:25

قال فلا اقل من ان لا تعاديهم يعني ايش؟ احبهم قال فان لم تكن متعلما فاحبهم يعني كن ممن يحب العلماء وانتم تعرفون الان في في زماننا نعرف بعض الاخوة ليس عالما ولا طالب علم - 00:12:40

يعني لا هو بالذي يقرأ الكتب ولا يحفظ المتون ولا يحفظ القرآن ولا يحضر في مجالس العلماء. لكنه يحب العلماء حبا عظيما فيحرص على اللقاء بهم. ومجالستهم وسؤالهم عند الحاجة واکرامهم. ودلالة الناس عليهم. واذا طلب - 00:12:58

منه ان يدعم العلم والعلماء والمراكز العلمية فانه لا يقصر. واضح؟ طبعا هذا الحب يترتب عليه نوع من العمل يترتب عليه عمل بان يدعو لهم ويذب عنهم ويدافع عنهم ويرشد الناس الى حضور مجالسهم - 00:13:18

يحب يحب يحب العلماء يحب العلم لا يحارب العلم ولا يحارب العلماء لذلك قال فان لم تكن متعلما فاحبهم فان لم تحبهم فلا تبغضهم على الاقل لا تبغضوا دعهم وشأنهم - 00:13:36

لا تحاربهم لا تقف في طريقهم لا لا لا تثبت من عزمهم. لا تستهزئ بهم ولا تقل هؤلاء يضيعون اوقاتهم واضح؟ فهذا من الخذلان يعني بعض الناس ليس عالما ولا متعلما ولا يحب العلماء وانما يعني يبغض العلم والعلماء - 00:13:52

وهذا لا شك انه خذلان عظيم فقال عمر عندما يعني لان حب العلماء هذا لا يكلفك شيء مجرد الحب الحب عمل قلبي صح ولا لا طيب اذا اردت ان تكون عالما قلنا قلنا هذا طريقه طويل. طب اردت ان تكون متعلما ايضا هذا يعني يسير لكنه ايضا يحتاج الى جهد -

00:14:13

طيب لم تكن عالما ولا متعلما. الا تستطيع ان تكون محبا للعلماء؟ هل هذا يكلفك شيئا؟ لا. هذا يسير هذا يسير جدا فهذا الامر

مخرج لك وحل لك لاجل ان لا تكون من ذاك الصنف وهو صنف الجاهل او الذي يعادي العلماء. فقال عمر يعني تعليقا - 00:14:34

هل هذا الكلام اعجب بهذه الكلمات؟ فقال سبحان الله لقد جعل الله عز وجل له مخرجا اي هذا الانسان ليس له عذر ليس له عذر ان لم تكن معلما ومتعلما ولم ولا تحب على الاقل لا تبغضهم - 00:15:00

لا تبغضهم. لك مخرج لك حل ثم قال في السند الذي بعده قال عبد الله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. نعم. وهذا ايضا كما تعلمون صحة مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن معاوية رضي الله تعالى عنه من يرد

الله به خيرا يفقهه في - 00:15:16

دين يفقهه اي يفهمه والدين هنا بمعناه آآ يفقهه ليس معنى الفقه هنا المعنى الخاص وانما الفقه هنا الفقه العام الفقه هنا بمعنى العام ويشمل الدين كله ويشمل الفقه والحديث والاصول والتفسير واصول التفسير الى اخره. وكل ما اعان على فهم هذا الدين

من نحو وصرف وبيان - 00:15:42

وغير ذلك من يرد الله به خيرا اي العلامة على العلامة التي تبين لك ان الله عز وجل يريد بك الخير ما هي؟ هناك علامات من ضمن

هذه العلامات ان يوفقك - 00:16:09

لسلوك طريق العلم. فاذا رأيت انسانا يسلك طريق العلم ويقرأ في الكتب ويحضر مجالس العلماء ويستمتع اليهم فهذا دليل وعلامة

على ان الله عز وجل اراد به خيرا واذا رأيت مصروفا عن هذه المجالس فمعناه ان الله عز وجل لم يرد به خيرا - 00:16:25

ثم ساق بسنده ايضا عن ابي عبيدة عن عبد الله قال يا ايها الناس تعلموا فمن علم فليعمل نعم يعني قضية قد اكد عليها العلماء كثيرا

وهو اهمية العمل بالعلم - 00:16:48

فليس الغرض من العلم هو تحصيل المعلومات فقط وجمع المسائل العلمية في الذهن والقراءة في الكتب وحفظ المتون والمنظومات

يعني التباهي بها ليس هذا هو الغرض من العلم وانما الغرض من العلم هو العمل - 00:17:09

فمن لم يعمل فهو والجاهل سواء وقد افرد الخطيب البغدادي هذا هذه المسألة في كتاب خاص ورسالة مستقلة. آآ سماها اقتضاء

العلم العمل واظن ان الشيخ الالباني ايضا حققها في رسالة آآ مستقلة - 00:17:25

اذا يا ايها الناس تعلموا فمن علم فليعمل ثم ساق بسنده ايضا عن زر بن حبيش قال اتيت صفوان ابن عسال المرادي صحابي فقال ما

جاء بك يعني قال صفوان لمن؟ لزر ابن حبيشة الامام المقرئ المعروف - 00:17:46

الذي تنتهي اليه بعض الاسانيد القرآنية اذا يقول زر ابن حبيش اتيت صفوان فقال اي فقال لي صفوان ما جاء بك قلت طلب العلم

الطلبة العلم فقال ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع - 00:18:07

وهذا ايضا قد جاء مرفوعا وهذا فيه يعني منقبة عظيمة لطالب العلم انه اذا كان غرض الانسان من من سفره او من رحلته هو

تحصيل العلم او من ترك طريق العلم عموما فان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. وما معنى انها تضع اجنحتها لطالب

العلم رضا - 00:18:29

اسمع اه هذا قد يعني شرحناه في تعليقنا على تذكرة السامع والمتكلم فعودوا اليه ان شئتم ثم ساق بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن

عباس قال ان الذي يعلم الناس الخير - 00:18:53

يستغفر له كل دابة حتى الحوت في البحر. وهذا ايضا مما صح آآ مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وايضا هو من الاحاديث

التي اوردها من جماعة في التذكرة - 00:19:09

وعن عبدالعزيز بن ظبيان قال قال المسيح عليه السلام. طبعنا تلاحظون هنا القفزة الطويلة في في القرون والسنين والاسانيد يعني آآ

كم بين عبد العزيز بن ظبيان وغالبا انه من من التابعين او من بعدهم - 00:19:26

طيب المهم انه يعني اه اه ليس قطعاً ممن ادرك اه عهد عيسى عليه السلام كم بين عبد العزيز بن ظبيان وبين المسيح ابن مريم؟ لا

شك قرون وسنين هذا يعني يتناقله الناس - 00:19:43

وتذكرون الحديث الذي يعني آآ الحديث المعروف ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى. فالناس آآ يتناقلون عبر الاجيال كلمات

وحكم اه تنقل على السنة الانبياء تمام ولا ولا يشترط ان يكون لها اسناد - 00:20:02

وقد تكون صحيحة وقد لا تكون صحيحة ولا ينبغي التشديد في هذا فاذا كان المعنى مقبولا مستقيما وصحيحا فلا بأس بالآخذ به

والاستئناس به واراده لكن اذا كان شيئا مستنكرا او غريبا او مخالفا لاصول الاسلام هذا الذي ينظر في سنده. فهتمم القصد -

00:20:20

اذا يعني مما يعني يؤثر عن عيسى ابن مريم عليه السلام قال من تعلم وعلم وعمل يعني جمع بين هذه الامور تعلم وهي الخطوة

الاولى وعلم يعلم الناس علم الجهال - 00:20:42

وعمل اي عمل بمقتضى علمه وجمع بين هذه الامور الثلاثة هذا ما شرفه؟ ما ميزته؟ قال فذاك يدعى عظيما في ملكوت السماء اي

يسمى ويدعى في ملكوت في في ملكوت السماء يدعى بالعظيم - 00:20:59

فلان هذا عظيم. لماذا؟ لانه جمع بين هذه الامور الثلاثة تحصيل العلم وتعليم الجهال والعمل بهذا العلم وهذا لا شك انه يعني منقبة عظيمة ثم ساق بسنده عن شقيقنا عبد الله قال - [00:21:21](#)

وغالبا ايضا انه عبد الله بن مسعود قال تعلموا فان احكمم لا يدري متى يقتل اليه. يقتل اليه من الخلّة والخلّة هي الحاجة كما قال الشاعر رأى خلتي رأى خلتي يعني رأى حاجتي. هذا شاعر احد الشعراء يمدح اميرا - [00:21:39](#)

من الامراء الكرماء فيقول ان هذا الامير قد رأى حاجتي وفقري رآها من المكان الذي كنت انا اخفيه فهو لكرمه وحبّه لنجدة الناس يبحث عن حاجة الناس حتى ولو كان هؤلاء الناس يحاولون اخفاءها - [00:22:05](#)

الا انه يبحث عنها في كل مكان وان كانت مخفية لاجل ان يساعد الناس رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلدي. يعني يقول ان هذا الامير الكريم - [00:22:23](#)

حين رأى فقري وحاجتي وانا كنت حريصا على اخفائها الا انه رآها فماذا حصل حين رآها؟ لما رآها اصبحت هذه الحاجة وهذا الفقر وهذه المشكلة اصبحت مثل القذى في عينه - [00:22:40](#)

يعني اصبحت مثل الشيء الذي يؤذي في عينه طيب اذا كان هناك قذى او اذى في عينك متى سترتاح اذا ازلت هذا القذى فكذلك هذا الامير ما ترتاح؟ عندما ازال عني فقري وحاجتي - [00:22:59](#)

واضح رأى خلتي من حيث يخفى مكانها. فكانت قذى عينيه حتى تجلت. وهذا من اجمل ما قيل في مديح الكرماء اذا اذا يقول ابن مسعود تعلموا فان احكمم لا يدري متى يختل اليه يعني متى يحتاج اليه - [00:23:16](#)

من الخلّة والخلّة هي الحاجة والفقر. يعني فان احكمم لا يدري متى يحتاج اليه متى يفتقر اليه؟ متى يأتي الناس بها وكان ابن آ ابن عباس رضي الله عنه حين كان يطلب العلم فكان الناس بعض الناس كان يثبطه ويقول له هل تظن ان الناس يحتاجون اليك؟ وفي الناس او - [00:23:38](#)

وعمر وعلان وعلان من الائمة والعلماء. فهذا هذه الفكرة اه تروج كثيرا عند الناس. خصوصا في البلدان التي فيها علماء وفيها مشايخ. فعندما ترى انسان يطلب العلم قد يأتيه شخص - [00:23:58](#)

مثبت ويقول له هل تظن ان الناس يسألونك ويوجد في الامة فلان وعلان وعلان من العلماء والمشاهير؟ مستحيل. الناس لا يحتاجون اليك فهذا كلام باطل فابن مسعود يقول تعلموا فان احكمم لا يدري - [00:24:13](#)

متى يختل اليه؟ يعني متى يحتاج اليه؟ هؤلاء الائمة والكبار والمشايخ قد يموتون بالحد بالحد من سيموتون لكن اقصد انه يعني قد يموتون في وقت وتفتقر البلد الى العلماء فيأتون اليك - [00:24:31](#)

فانت لا تدري متى يحتاج اليك هذا اولا والامر لو فرضنا ان هؤلاء عمروا. هؤلاء المشايخ لو فرضنا انهم عمروا قد تسافر انت الى بلد وهذا البلد لا يكون فيه علماء فيحتاج اليك - [00:24:48](#)

وقد تكون في مكان ليس فيه عالم فيحتاجون اليك وقد تتخفف انت في علم لا لا يوجد هذا العلم عند هؤلاء المشاهير فيحتاجون اليك واضح؟ فلا يحتقرن احكمم نفسه. تعلموا فان احكمم لا يدري متى يقتل اليه - [00:25:03](#)

وساق ايضا على الاحنف قال قال عمر تفقهوا قبل ان تسودوا قبل ان تسودوا. يعني قبل ان تصبحوا سادة قبل ان تصبحوا سادة. يعني قبل بعض المفسرين لهذا الاثر قالوا قبل ان تصبح سيدي يعني قبل ان تصبح زوجا - [00:25:23](#)

قبل ان تصبح زوجا لانك اذا اصبحت زوجا وعندك امرأة وعندك اولاد وعندك بيت وعندك مصاريق حينئذ لن تجد وقتا اه لطلب العلم وآ العلماء يعني كلام حول تفسير هذا الاثر على كل حال مقصوده رضي الله تعالى عنه هو انه يأمرك بتحصيل العلم قبل ان تصبح - [00:25:49](#)

سيدي وقبل ان تصبح في مكان لا تستطيع ان تطلب فيه العلم تصبح انت الذي ينظر اليك. تصبح اه متبوعا. تصبح مطاعا تفقه قبل ان تكون زوجا قبل ان تكون موظفا - [00:26:15](#)

قبل ان تكون آ مسنولا قبل ان تكون مديرا لانك اذا اصبحت واحدا من هذه الامور اذا توليت منصبا من المناصب او او اصبحت

مسؤولا عن شيء ما لن تجد وقتا كافيا لحفظ القرآن ولحفظ السنة ولطلب العلم والجلوس في حلق العلماء. بل قد تمنعك نفسك وتقول لك انت فلان - [00:26:33](#)

الان وانت وجيه وانت غني وانت مسؤول كيف تجلس مع هؤلاء الصبية والصغار في حلق العلم؟ وهذا من حيل الشيطان وحينئذ تنصرف عن العلم ولن تجد وقتا تفقهوا قبل ان تسودوا - [00:26:57](#)

ثم روى عن شقيق عن عبد الله قال والله ان الذي يفتي الناس في كل ما يسألونه لمجنون قال الاعمش فقال للحكم لو كنت سمعت بهذا الحديث منك قبل اليوم - [00:27:14](#)

ما كنت افتي في كثير مما كنت افتي طيب اذا الاعمش روى بسنده ان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كلمة عظيمة قال ان الذي يفتي الناس في كل ما يسألونه لمجنون - [00:27:30](#)

هذا يعني اذا رأيت عالما لا يقول لا ادري لا يقول لا ادري كلما سئل عن شيء اجاب يسألونه في الحديث يجيب. يسألونه في الاصول يجيب. يسألونه في التفسير يجيب - [00:27:49](#)

يسألونه في في النحو والبلاغة والصرف والمنطق والفلسفة يجيب يسألونه في النوازل والحوادث وقضايا الامة الكبيرة يجيب. يسألونه في السياسة الشرعية يجيب لا يوجد لا توجد مسألة ولا قضية ولا حادثة ولا نازلة يقول عنها لا ادري - [00:28:05](#)

هذا شك فيه طبعاً انها مه ندر جدا جدا يعني الذي يستطيع ان يجيب عن كل هذه المسائل بكل فقه. يعني المقصود انه يندر ان يقول لا ادري. ولم يكن الائمة هكذا - [00:28:27](#)

بل كان الائمة على العكس من ذلك فلا تخلو مجالسهم من كلمة لا ادري لا تخلو مجالس الامام مالك لم تكن تخلو من كلمة لا ادري وكان ابن وهب يقول لو كتبنا عن ما لك لا ادري لملأنا بها الالواح - [00:28:43](#)

يعني لو لو كتبنا كل المسائل التي قال عنها مالك لا ادري لامتألت الدفاتر والالواح التي نكتب عليها من كثرتها فاذا الطبيعي هو انك عندما تلازم عالما ويكون هذا العالم يسأل كثيرا - [00:29:03](#)

تمام؟ يتوجه اليه مئات المسائل. الطبيعي انه لابد ان تكون بعض هذه المسائل خافية عليه ويقول فيها لا ادري اما الذي يفتي في كل ما يسأل هذا مجنون هذا مجنون انتبه منه. احذر منه شك فيه - [00:29:19](#)

ان الذي يفتي الناس في كل ما يسألونه لمجنون وايضا يعني من معاني هذا الاثر انه جريء انه متقحم متهور. هذا جنون ان تفتي في كل شيء لانيك مسؤول عن هذا امام الله عز وجل - [00:29:40](#)

هذا الاثر رواه بسنده من لأمش. تمام؟ فلما سمع الحكم هذا الكلام من الاعمش قال له يعني تمنى انه سمع هذا الاثر من قبل فقال للاعمش لو كنت سمعت بهذا الحديث يعني بهذا الكلام كلام ابن مسعود - [00:29:58](#)

منك قبل اليوم ما كنت افتي في كثير مما كنت افتي يعني كنت ساحتاط اكثر كنت ساتورع اكثر كنت ساتحفظ اكثر. ليتني سمعت بهذا الكلام من قبل لان الناس عاد ايش؟ العكس الناس - [00:30:16](#)

يتعجبون ممن يفتي في كل شيء يقول ما شاء الله فلان يا اخي لا يسأل عن مسألة الا واجاب عنها هذا ليس ممدحه فليس ممدحا هذا خطر هذا يخاف منه - [00:30:33](#)

طبعاً قلت لكم الا ما رحم الله والا ما ندر جدا ثم ساق بسنده عن عبدالرحمن بن بشر الازرق قال دخل رجلان من ابواب كندة وابو مسعود الانصاري جالس في حلقة - [00:30:49](#)

فقال احدهما الا رجل ينظر بيننا فقال رجل في الحلقة انا ينظر بيننا يعني اه بين هذين الرجلين خلاف تمام هذان رجلان بينهما خلاف في مسألة في قضية يريدان من يحكم لهما - [00:31:08](#)

يعني يفتي لهما يقضي لهما فقال الا رجل ينظر بيننا يعني يحكم لنا في هذا الخلاف الذي بيننا فقال رجل في الحلقة انا يعني بادر الى عرض نفسه وتقحم هذا الامر - [00:31:29](#)

قال فاخذ ابو مسعود كفا من حصى فرماه به. وقال له انه كان يكره التسرع الى الحكم. يعني يعني اصبر يعني انت الان وعرضت

نفسك الى ان انك ستكون مفتيا او قاضيا في هذه القضية صح؟ طيب هل انت اصلا تعرف ما هو الموضوع - [00:31:43](#)
انتهينا حتى لم نسمع ما هو هذا الامر؟ ما هي المسألة؟ قد تكون هذه المسألة عويصة فلا تبادر الى ان يعني لا كما نحن
نقول يعني فلان دق صدره يعني كناية عن انه يبادر الى الى - [00:32:04](#)

وهكذا بعض الناس عنده عجلة عنده عجلة يريد ان يفتي هو يريد دائما ان يحكم يريد ان يقضي يريد ان ان يبرز العجلة في هذه
الامور ليست جيدة انه كان يكره - [00:32:21](#)

اي كان كان الاوائل يعني يقصد الصحابة وهو من الصحابة رضي الله عنهم ابن مسعود ابو مسعود فاخذ ابومسعود انا كاني قرأتها ابن
مسعود اذا ان كنت قرأتها قرأتها كذلك فهذا سهو. اه اخذ ابومسعود ابو مسعود هو ابو مسعود - [00:32:37](#)
الانصاري آآ نعم آآ البدري فاخذ ابو مسعود كفا من حصى فرماه به وقال له انه كان يكره الى الحكم ثم ثاق بسنده عن آآ نعم عن من؟
عن سلمان قال - [00:32:52](#)

علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه نعم علم لا يقال به كأن المعنى والله اعلم علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه يعني علم تعلمه الانسان انه -
[00:33:12](#)

لا يقال به يعني لا يحكم به لا يفتي به لا يقضى به لا ينشر بين الناس لا يعلم به الجاهل واضح؟ هذا مثل ماذا؟ ككنز لا ينفق منه كنز
مدفون عندك في البيت. لم تنفق منه دينارا ولا درهم. ما الفائدة منه - [00:33:30](#)
لم تأكل منه ولم تشرب منه ولم تبني منه بيتا ولم تشتري منه سيارة ولم تفعل منه اي شيء. ما الفائدة منه؟ لا شيء. كذلك الانسان الذي
عنده علم في صدره لكنه - [00:33:48](#)

لا يعلم به الجاهل. اذا الغرض من هذا الاثر هو ايش الحث على تعليم العلم وبثه ونشره ثم ساق بسنده عن مطرف بن عبدالله بن شخير
انه قال فضل العلم احب الي من فضل العبادة وخير دينكم الورع - [00:33:58](#)
قال الالباني ثبت هذا مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم طيب اذا آآ العلم اذا اذا قارنا بين العلم وبين العبادة. المقصود بالعبادة
والله اعلم هو ما زاد على الفرائض - [00:34:21](#)

وهذه المسألة قد تكلمنا عنها في مناسبات كثيرة وهي ما افضل الطاعات فالعلماء قالوا افضل ما يتقرب به الانسان الى ربه والفرائض
من صلاة وزكاة وصوم وحج ونحو ذلك. طيب بعد الفرائض ما افضل عبادة - [00:34:34](#)
اختلف العنوان في ذلك والذي صرح به كثير من السلف والخلف ان افضل ما يتقرب به الانسان هو العلم. فالعلم افضل من نوافل
العبادات فتحصيل العلم وقراءة الكتب وحفظ المتون وتحقيق الكتب ونشرها هذا افضل عند الله عز وجل واعظم اجرا من اه قيام
الليل وصيام - [00:34:49](#)

نهار ونحو ذلك. وهذا ليس تحقيرا لهذه العبادات لكن هذا من باب المفاضلة ومن جمع بينهما وهو الذي لا احد مثله حدثنا ابو خيثمة
قال حدثنا جرير عن الاعمش عن سليم الحذيفة قال - [00:35:12](#)

بحسب المرء من العلم ان يخشى الله عز وجل اذا من حصل خشية فقد حصل علما كثيرا حسبه يعني يكفيه يكفيه من العلم ان
يكون عنده الخشية لاحظ انه جعل خشية الله عز وجل من العلم - [00:35:32](#)

وهذا خلاف ما عليه نحن الان. فنحن عندنا انقسام وانفصال بين اعمال القلوب من الخشية والخوف والمحبة والرغبة والتوكل نحو
ذلك. وبين المسائل العلمية. فعندنا للاسف الشديد ان خشية الله عز وجل ومحبة الله عز وجل والخوف من الله عز وجل ونحو ذلك
انها ليست من العلم وانما هي من - [00:35:51](#)

من يعني نجعلها شيئا اجنبيا عن العلم. لا هذا من صميم العلم انما يخشى الله من عباده العلماء حفر الله عز وجل الخشية في العلماء لا
احد يخشاه الا العلماء - [00:36:16](#)

ولا يعرف احد الله عز وجل كما يعرفه العلماء فاذا علامة العالم ما هي؟ الخشية فيكفيه يكفي المرء من العلم ان يخشى الله عز وجل
وبحسبه من الكذب ان يقول استغفر الله واتوب اليه ثم يعود. هذه مسألة اخرى وهي مسألة متعلقة بالتوبة - [00:36:36](#)

وأعمال القلوب وهو انه يشدد النكير على التوبة الكاذبة التوبة الكاذبة هو الانسان الذي يقول بلسانه استغفر الله واتوب اليه وهو يقول هكذا دون دون استحضر لعظمة الله عز وجل دون انكسار - [00:37:00](#)

اردونا دون يعني آآ تذلل لله عز وجل ودون صدق وانما يقول هكذا بلسانه بدليل انه بعد ذلك يعود طبعا ليس معنى هذا ان من يعود الى الذنب مرة اخرى انه منافق او انه كاذب في توبته الاولى لا. لكن انه آآ حذيفة رضي الله عنه - [00:37:19](#)

يحذرنا من التوبة الكاذبة. فيقول اياك ان تكون من اولئك الذين يقولون استغفر الله واتوب اليه. استغفر الله واتوب اليه. ثم يعود الى الذنب تهاونا فيه واحتقارا له ومخادعة لله عز وجل. لكن من قال استغفر الله واتوب اليه صادقا - [00:37:41](#)

مع الله عز وجل ثم مر الوقت وضعفت نفسه فعاد الى الذنب فهذا ليس كاذبا ولا منافقا لكننا نأمره بان يجدد التوبة حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان انظروا الى هذا السند يا اخوان المسلسل بالائمة - [00:37:59](#)

ابو خيثمة الامام الكبير مصنف الكتاب ومن شيوخ البخاري ومسلم هذا حدثنا عبد الرحمن مهدي كلنا نعرف من هو ابن مهدي قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال - [00:38:24](#)

بحسب الرجل من العلم ان يخشى الله عز وجل هذا نفس الاثر المتقدم عن حذيفة. وبحسب آآ الرجل من الجهل ان يعجب ان يعجب بعلمه اذا رأيت الانسان معجبا بعلمه - [00:38:42](#)

فاعلم انه جاهل حتى لو كان يحفظ القرآن والكتب الستة نعم. حتى لو كان دكتورا او بروفييسورا او مستضافا في القنوات الاعلامية حتى ولو كان كذلك حتى لو كان عنده عشرات المؤلفات؟ نعم - [00:38:59](#)

ما دام معجبا بعلمه مغرورا بنفسه معتدا بنفسه اعتدادا بالغا فهذا جاهل. هذا علامة على جهله انه لو كان عالما لتواضع علامة العالم التواضع. اذا هذه علامة ثانية الان للعالم - [00:39:16](#)

العلامة الاولى تقدمت ايش؟ الخشية العلامة الثانية التواضع فاذا رأيت الانسان عالما اذا رأيت الانسان آآ يخشى الله عز وجل ورأيت متواضعا هذا عالم. واذا رأيت لا يخشى الله عز وجل - [00:39:35](#)

بمعنى انه يداهن ويكذب على الله عز وجل في الفتاوى وغيرها ليرضي بها السلطة او الحكومات ونحو ذلك او رأيت معتدا بنفسه مغرورا متكبرا لا يرضى ولا يقبل النصيحة من غيره فاعلم انه جاهل - [00:39:55](#)

اذا علامة الجاهل الكبر عدم الخوف من الله عز وجل وعلامة العالم الخشية والتواضع بحسب الرجل من العلم ان يخشى الله عز وجل وبحسب الرجل من الجهل ان يعجب بعلمه - [00:40:14](#)

ثم ساق ايضا بسنده عن شيخ من اصحاب عبدالله قال بينما نحن في المسجد اذ جاء خباب بن الارت جلس وسكت فقال له القوم ان اصحابك قد اجتمعوا اليك لتحديثهم او لتأمرهم - [00:40:35](#)

قال بما امرهم فلعلي امرهم بما لست فاعلا. يعني خلاصة هذا الاثر انهم لاحظوا ان خباب رضي الله عنه كثير الصمت وهكذا هذا من علامات العلماء انهم لا يتكلمون كثيرا - [00:40:57](#)

يتكلمون عند الحاجة وبقدر هذا الحذر الذي يتكلم كثيرا ويبحث في كل القضايا ويفتي في كل المسائل ويظهر في كل القنوات المتاحة له ويستضاف في كثير من برامج هذا تشك فيه - [00:41:13](#)

العالم يغلب عليه الهدوء والرزانة وقلة الكلام والكلام عند الحاجة فلاحظوا على خباب انه لا يتكلم كثيرا. يعني لا ينصح ولا يلقي محاضرات كثيرة ولا يفتي ولا يحدثهم بالاحاديث بين لهم ان من اسباب تحفظه في الكلام - [00:41:30](#)

انه يخاف ان ينصح الناس بشيء ويأمرهم بشيء وهو نفسه لا يفعله واضح؟ فهذا الذي يخوفه فيجعله يكثر من الصمت طبعا يعني يعني هذا اه بصفة عامة بغض النظر الان عن قصة خباب رضي الله عنه لا شك انه يعني هذا هذا الذي هو بين وجهة نظره في هذا - [00:41:51](#)

تمام آآ لكن آآ بصفة عامة العلماء ذكروا ان الانسان ينبغي له ان يأمر بالمعروف ينهى عن المنكر وان ينصح الناس وان يعلمهم قدر طاقتهم مع الحرص على ان يعمل بما يقول - [00:42:16](#)

إذا كنت مقصرا في جانب من الجوانب هذا لا يمنعك من ان تنصح الناس. لكن هذا طبعا من من وراء خبايا رضى الله تعالى عنه وهو يعني يحرص على قلة الكلام خوفا من ان يكون من ممن قال الله عز وجل فيه ما تأمرون الناس بالبر وتنسونهم - [00:42:31](#)

انفسكم وانتم تلون الكتاب افلا تعقلون. فلعلي امرهم بما لست فاعلا. وهذا من ورائه طبعا والا نحن نحسن الظن بالصحابة انه لا يأمر بشيء الا وقد اه فعله آآ ثم ساق بسنده عن آآ عنتره قال سمعت ابن عباس يقول ما سلك رجل طريقا يلتمس فيه - [00:42:51](#)

علما الا سهل الله له به طريقا الى الجنة. وهذا الحديث ثبت مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه مسلم وقد شرحناه في مناسبات كثيرة ثم ساق بسنده عن اه - [00:43:16](#)

عن معن ابن عبد الرحمن قال قال عبد الله ان استطعت ان تكون انت المحدث فافعل يعني ان استطعت ان تكون انت المتعلم انت المنصوح انت المحدث انت التلميذ فافعل - [00:43:34](#)

يعني حاول دائما ان تكون انت الذي تتلقى انت الذي اه تنصح لان المقام الاخر وهو ان تكون معلما او استاذنا او ناصحا او امر بالمعروف او نهى عن المنكر هذا مقام عظيم - [00:43:53](#)

وتحتاج ان تكون آآ يعني ممثلا بما تقول الامر ليس بالهين ذاك كما تقدم معنا قبل قليل لعللى امرهم بما لست فاعلا فاذا كنت انت المحدث وانت المنصوح وانت الذي تتلقى تسلم من مثل هذه التبعات - [00:44:06](#)

هذا هو المقصود والله اعلم. اه ان استطعت ان ايضا يعني فيه اشارة الى التواضع يعني بعض الناس دائما يحب ان يكون هو المحدث دائما يريد هو ان يكون هو المحدث هو المتكلم. هو الذي يتولى زمام المجلس. هو الذي يفتي. اذا طرحت المسألة في المجلس. هو الذي يقضي هو الذي - [00:44:26](#)

ابن مسعود يقول لك حاول قد ما استطاع ان تبتعد عن هذا كن انت المحدث. كن انت المتعلم كن انت التلميذ ان استطعت ان تكون انت محدث فافعل ثم ساق عن عمرو عن يحيى بن جعدة - [00:44:48](#)

قال كان ناس يأتون سلمان فيستمعون حديثه اقول هذا خير لكم وشر لي. هذا خير لكم لانكم تتعلمون. انت متعلم وتبعاتك كثيرة وهينة لكن انا ايش انا المحدث انا الاستاذ انا المعلم انا القدوة - [00:45:07](#)

انا الذي ينظر الي الناس ويقتدون بافعالي واقوالي. انا الذي يجب ان امثل بما اقول. والا فالويل لي لذلك قال هذا خير لكم. لانكم تستمعون وشر لي لاني اقول وقد لا اكون عاملا به. وهذا ايضا من تواضعه رضى الله تعالى عنه وارضاه - [00:45:28](#)

حدثنا عبد الله قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا سفيان بن عيينة عن يونس عن الحسن قال ان كان الرجل ليجلس ليجلس مع القوم فيرون ان به عين العي وهو يقال فلان فيه عي او عي هو العي هو الجهل - [00:45:51](#)

نعم العين هو الجهل. هكذا فسرته الشيخ في الحاشية اه والظاهر والله اعلم ان المقصود به هنا هو العي والاي هو اه يعني عدم القدرة على الافصاح والكلام والبيان تمام؟ وقد يكون كلاهما هو المقصود هنا - [00:46:13](#)

انه جاهل وانه لا يستطيع ان يفصح عن مراده يقول ان كان الرجل اي كان الرجل من السلف ومن الاوائل ومن الصحابة ومن العلماء والاتقياء كان احيانا يجلس مع القوم - [00:46:35](#)

تمام من شدة طول صمته ومن شدة تواضعه ومن شدة اجتنابه للتقحم الفتوى انه لا يبادر اذا عرضت المسائل والقضايا دائما من الصمت يبعد نفسه من شدة طول صمته وتواضعه يظن الناس ان هذا الرجل بيعي - [00:46:51](#)

انه جاهل انه لا يستطيع ليس عنده قدرة على الكلام والافصاح والبيان وما به عيب انه لفقيه مسلم هذا هو الفقيه الحقيقي. الذي يطيل الصمت والتأمل والتفكر ولا يفتي في كل شيء - [00:47:15](#)

حدثنا ابو خيثمة الذي هو المصنف ثم ساق بسنده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ادركت عشرين ومئة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار ما منهم احد يسأل عن شيء - [00:47:37](#)

الا ود ان اخاه كفاه كل واحد من هؤلاء المئة والعشرين كل واحد منهم يتمنى انه لو سئل عن مسألة ان يكفيه هم هذه المسألة اخوه الاخر يعني اذا سئل آآ اذا سئل زيدا مثلا آآ - [00:47:54](#)

من من الانصار زيد بن بن ثابت او غيره من من من الصحابة اذا سئل عن مسألة يتمنى انه لم يسأل ويتمنى ان اخاه الاخر من الصحابة يتولى الاجابة عنها - [00:48:17](#)

لماذا؟ لعظم منصب الافتاء ولعظم منصب القول على الله عز وجل والافتاء في الشريعة قارن هذا بما نراه الان من التساهل في الفتوى ادركت عشرين ومئة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار. ما منهم احد يسأل عن شيء الا ود ان اخاه كفاه -

[00:48:38](#)

ولا يحد ولا يحدثه حديثا الا ود ان اخاه ولا يحدثه حديثا الا ود ان اخاه كفاه يعني يتمنى ان لا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لان مقام التحديث عن خطير - [00:49:10](#)

خطير جدا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فحتاج ان تكون دقيقا وامينا في نقلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

فالامر ليس بالهين انت تنقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:49:25](#)

وتزعم ان هذا مما اوحى اليه فالامر ليس بالهين. فالتحديث والافتاء مقامان عظيم ان جليلا كان مائة وعشرين من الصحابة يتمنون لو انهم قد كفوا هذه المهنة والمؤونة حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا سفيان عن الزهري قال كان عروة يتألف الناس على حديثه -

[00:49:41](#)

حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا سفيان قال قال عمرو لما قدم مكة يعني عروة قال قال انتوني فتلقوا مني نعم هنا يعني مقام اخر مقام

اخر وهو ان العالم قد ينزل ببلد - [00:50:12](#)

فلا يعرف الناس ما عنده من العلم ولا يعرف الناس قدره ولا يعرف الناس اه تحصيل لا يعرفون عنه شيئا فقد يحتاج العالم احيانا ان يعرض بضاعته يقول الناس يا جماعة انا انا حصلت العلم انا سافرت انا ذهبت الى العلماء وحصة فتعالوا الي وخذوا ما عندي من

العلم هذا ليس كبيرا - [00:50:32](#)

ولا ولا ولا بحثا عن الشهرة ولا حبا للجاه والمنصب. وانما هذا من تزكية العلم وبذل العلم ايتوني فتلقوا مني وخصوصا كما قلت لكم

اذا كان مغمورا او اذا كان لا يعرف فلا بأس ان ان يبرز الانسان اه ما عندهم من خير مع - [00:50:56](#)

السلامة هذا اهم شيء ان تكون نيته لله عز وجل خالصة لا يكون الغرض هو الكبر او الغرور او نحو ذلك كما قال يوسف عليه السلام

اجعني على خزائن الارض - [00:51:23](#)

فعرض نفسه وطلب هذا المنصب لانه يرى نفسه اهلا لهذا عن الاعمش عن ما لك ابن الحارث عن عبدالرحمن ابن يزيد آ قال قيل

لعلقة لا تقعد في المسجد فيجمع اليك - [00:51:39](#)

وفي نسخة فيجتمع اليك يعني لماذا لا تجلس في المسجد ويكون لك حلقة علمية يتحلق الناس حولك وينتفعون بعلمك وتسأل ونجلس اليه ونجلس معك فانه يسأل من هو دونك. يعني رأينا المساجد فيها اناس ومشايخ يدرسون وهم دونك في العلم يا علقمة -

[00:51:55](#)

لماذا انت لا تجلس وتكون لك حلقة قال فقال علقمة اني اكره ان يوطأ عقبي يقال هذا علقمة هذا علقمة. يوضع عقبي والله اعلم كناية

عن احتشاد الناس حوله والتجمهر حوله - [00:52:16](#)

تكس الناس حوله وهذا قد يجلب له شهرة ويجلب له الاتباع وهذا فتنة فهو يخشى على نفسه ويخشى على فذلك يقول انا لا اريد هذا. لا اريد ان يقول الناس هذا علقمة هذا علقمة. كلما مشى قال الناس هذا علقمة وهذا فلان وهذا فلان. وفي زماننا هذا - [00:52:32](#)

يأتون اليك ويطلبون منك صورة ويطلبونك يطلبوا منك ان توقع لهم على الكتاب الفلاني ونحو ذلك. هذا هذا الجو فتنة لا شك انه

فتنة فكان السلف يحرصون على الابتعاد عنه - [00:52:52](#)

والمقامات تختلف والبلدان تختلف والاشخاص يختلفون في هذا. واحيانا قد يكون هذا يصلح لشخص ولا يصلح لشخص والمعيار في هذا كله هو هو النية اذا كان قلبك معلقا بالشهرة لذاتها فانت تحب ان يوقفك الناس في الشارع وتحب ان تكون مشارا اليك بالبنان

فاخشى على قلبك واخشى على نفسك - [00:53:09](#)

واتق الله ولا تجعل العلم وسيلة لتحصيل المتابعين والشهرة والمال والدنيا يخشى عليك ان تكون ممن تسعر بهم النار لكن اذا كان غرضك ونيتك هو نشر العلم ورضا الله عز وجل - [00:53:32](#)

ومحاربة الجهل والتقرب الى الله عز وجل بانواع العبادات من ضمنها بث العلم وجاءت هذه الامور وهي الشهرة وحب الناس والتجمهر حولا جاءت تبعا وانت لم تطلبها فلا بأس عليك - [00:53:49](#)

بمعنى انه لو كنت تمشي في الشارع ولا احد يلتفت اليك لم يضرك ولو تجمهروا حولك ايضا لم يضرك ان يكون هذا وهذا عندك سيان انت حينئذ على خير عن الاعمى عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:05](#)

فيما ارى قال جرير من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه. هذا الحديث قد شرحناه في مناسبات كثيرة تقدم معنا قبل قليل - [00:54:32](#)

وفيه اضافة وهو القطعة الاخيرة منه من انبط من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه يعني اذا كان نسبك رفيع كنت مثلا من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فلا تظن ان هذا - [00:54:51](#)

سيسرع بعملك. بمعنى انك اذا كنت مقصرا في العمل الصالح وواقعا في الذنوب والمعاصي. لا تظن ان نسبك الشريف سيسرع في الدنيا او في الآخرة فنسبك الشريف لا يقدمك ولا يؤخرك عند الله عز وجل - [00:55:11](#)

ان اكرمكم عند الله اتقاكم عن يحيى بن جعدة قال اراد عمر ان يكتب السنة ثم كتب في الناس من كان عنده شيء من ذلك فليمحه. هذه مسألة كتابة الاحاديث - [00:55:29](#)

هذا كان فيه خلاف قديما بين السلف هل ال الاحاديث تكتب ام لا يقول هنا الشيخ الالباني في الحاشية واعلم انه قد كان هناك خلاف قديم بين السلف في كتابة الحديث النبوي - [00:55:45](#)

فمنهم المانع ومنهم المبيح طيب من منع لماذا منع؟ قالوا نخاف ان يختلط الحديث بالقرآن فلا يتميز القرآن عن السنة. فهمتوا

ويلتبس على الجهال. فلذلك منعوا من كتابة الاحاديث. وقيل غير ذلك من العلل. ومنهم المبيح الذين منعوا كتاب - [00:56:01](#)

احاديث لهم ادلة والذين اباحوا كتابة الاحاديث ايضا لهم ادلة من ادلتهم مثلا الحديث الذي سيرده الشيخ بعد قليل. اكتبوا لابي شاه

الحديث الذي في البخاري. طيب وستأتي في وستأتي في الكتاب اثار غير - [00:56:23](#)

قليلة من النوعين ثم استقر الامر على جواز الكتابة بل وجوبها. اي استقر رأي العلماء وتقرير العلماء على وجوب كتابة الاحاديث. ليس فقط جواز بل وجوب كتابة الاحاديث لتحفظ السنة - [00:56:39](#)

لامر النبي صلى الله عليه وسلم بها من في غير ما حديث واحد. كقوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه اخرج به البخاري. اكتبوا

لي ابي شاه الحديث الذي في اه المناسك ومن المعلوم ان الحديث هو الذي تولى بيان ما اجمل من القرآن وتفصيلا - [00:56:57](#)

احكامه ولولاه لم نستطع ان نعرف الصلاة والصيام وغيرهما من الاركان والعبادات على الوجه الذي اراده الله تبارك وتعالى كلامي

رحمة الله عليه طيب اذا هنا عمر اراد ان يكتب السنة ثم كتب في الناس من كان عنده شيء من ذلك فليمحه. يعني في اول امر اراد

ان يجمع السنة ويكتبها في كتب ثم تراجع عن ذلك - [00:57:17](#)

حدثنا ابو خيثمة آ قال آ حدثنا سفيان آ الى ان ساق عن طاووس قال ان كان الرجل يكتب الى ابن عباس يسأله عن الامر. فيقول

للرجل الذي جاء بالكتاب اخبر صاحبك بان الامر كذا وكذا اي الحكم لهذه المسألة هو كذا - [00:57:42](#)

فانا لا نكتب في الصحف الا الرسائل والقرآن يعني هنا آ يعني التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم كتب بها الى بعض الاشخاص

والقبائل نعم يعني الرسائل النبوية نعم وهذا الاثر عن ابن عباس صحيح الاسناد. طيب يعني هذا قد يكون في اول الامر ان ابن عباس

كان يمتنع عن كتابة الفتاوى - [00:58:02](#)

والاحاديث وما شابه ذلك لم تكن تكتب. وانما كانت تنقل شفويا ما الذي كان يكتب؟ القرآن الكريم ورسائل النبي صلى الله عليه وسلم

الى بعض الاشخاص والقبائل. فقط هذا الذي كان يكتب في اول الامر - [00:58:26](#)

طيب ثم بعد ذلك سينقل اثر عن الشعب في آ أهمية الحفظ ونحو ذلك نقف عنده ونكمل ان شاء الله الدرس القادم هذا والله اعلم.

وصلی اللہ وسلم علی نبینا محمد وعلی الہ وصحبہ اجمعین - 00:58:47